مجلة "آفاق فكرية"
ص. ص. 472 - 494
رت م د: 2353 - 0367
رت م د إ: 2602-5507

ادمان الأنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية في ظل جائحة كورونا لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة مسيلة

The relationship between internet addiction and loneliness-in light of the Corona pandemic- among a sample of students in department of psychology in university M'sila

مكفس عبد المالك

جامعة مسيلة (الجزائر)، mekefes@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/10 **تاريخ القبول:** 2022/03/22 **تاريخ النشر:** 2022/05/05

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث علاقة الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب قسم علم النفس بالمسيلة، والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، والشعور بالوحدة النفسية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسة الموضوع، وتكونت عينة الدراسة من (69) طالب، (33) طالب و(36) طالبة بقسم علم النفس جامعة مسيلة، وقد تم استخدام مقياسين هما: مقياس الإدمان على الإنترنت ومقياس الوحدة النفسية. وتوصل البحث إلى:

- مستوى الإدمان على الانترنت لدى الطلبة مرتفع
- مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة مرتفع
- وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية
- وجود فروق غير دالة احصائيا بين الذكور والإناث في درجة إدمان الإنترنت
- وجود فروق غير دالة احصائيا بين الذكور والإناث في درجة الوحدة النفسية

كلمات مفتاحية: إدمان الإنترنت، الوحدة النفسية، المراهقة، التعليم الجامعي، جائحة كورونا.

Abstract:

This study aimed at examining the relationship between internet addiction and loneliness among a sample of students in department of psychology in university M'sila, and gender differences in Internet addiction and loneliness

Researcher relied on the descriptive method in this study, and study sample consisted of (69) students (33) males and (36) females from univ of M'sila. Two scales were used: the sense of loneliness scale and Internet addiction scale.

The study revealed the following results:

-The level of Internet addiction among students is high

-The level of psychological unity among the students is high

-There is non-statistically significant relationship between Internet addiction and loneliness.

-There is non-statistically significant differences between males and females in Internet addiction.

-There is non-statistically significant differences between males and females loneliness.

Keywords: Internet addiction; Loneliness; Adolescence; Formation universitaire; Corona pandemic.

مقدمة:

الملاحظ المتبصر يحس تزايدا في استخدام الانترنت حيث كانت تشير الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم سنة 2014 قد بلغ 3,035,749,340 مستخدم، أي ما يعادل 42.3 % من إجمالي سكان العالم، وفي الجزائر كان عدد مستخدمي الإنترنت لا يزيد عن 50,000 مستخدم سنة 2000 ليصل إلى 37,836,425 مستخدم، أي ما يعادل 84.8 % من إجمالي عدد السكان في منتصف السنة الماضية (جوان 2021) وهذا ما يوضح الزيادة الهائلة المستمرة النمو في استخدام الإنترنت.(Internet World Stats, 2022)

وقد شملت هذه الزيادة في استخدام الإنترنت جميع الفئات العُمرية لاسيما المراهقون منهم، الذين يتميزون بحب الاكتشاف والاستطلاع، وهو ما يسمح لهم بالتعرف أكثر على العالم وتنمية معارفهم خاصة بعد دخول الإنترنت إلى المجال الأكاديمي لتسهيل البحوث العلمية في ضل جائحة كورونا التي فرضت على العالم العزلة والتعامل عن بعد، لكن الجانب المظلم في الانترنت سواء من ناحية الاستخدام وتأثيره السلبي على فئة المراهقين لاسيما الأنشطة والمواد التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت خلال الاستخدام الاكاديمي، وغرف الدردشة، والألعاب ناهيك عن المواد الإباحية، وكل ما يمكن أن يجذب انتباه المراهق ويؤدي إلى ضياع وقته والتأثير في تحصيله الدراسي، والأخطر من كل هذا هو عندما يصبح استخدام الإنترنت سلوك قهري يتعارض مع أنشطة الحياة اليومية يقف في سبيل القيام بالواجبات سواًء الأكاديمية أو الاجتماعية وهو ما يؤثر على المعاش النفسي للمراهق، حتى يصبح يميل إلى الوحدة والعزلة ويفضل العلاقات الافتراضية على علاقاته الواقعية.

ومن هنا ظهر نوع جديد من الاضطرابات لم يكن معروف قبل التسعينات من القرن الماضي تحت اسم إدمان الإنترنت حيث يُعرف على أنه "حالة نظرية من الاستخدام المرضي للشابكة الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر الحواسيب في كل بيت والهاتف في كل يد وإن لم يكن موجوداً في كل بيت سيكون متفرا ومتاحا في يد الشلة والاصدقاء" (ويكيبديا الموسوعة الحرة، 2022).

ونجدا ان هناك عديد الدراسات قد تناولت إدمان الإنترنت ففي دراسة لعالمة النفس الأمريكية **كيمبرلي يونغ (Kimberly Young)** ظهرت النتائج إن 6% من مستخدمي الانترنت في العالم مدمنين (يونغ، 1998، ص.107). وكأي نوع من الإدمان يترتب عليه وجود أثار على الجوانب

الصحية والاجتماعية والنفسة تمس حياة الفرد، وتجعله يميل إلى الانطواء والانسحاب من المشاركة في الانشطة الاجتماعية، فيشعر بالوحدة وعدم الانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه.

فالوحدة النفسية خبرة غير سارة وإحساس مؤلم يشعر فيه الفرد بوجود خلل في إشباع العلاقات بينه وبين الآخراين، وبالرغم من شيوع هذه الخبرة إلا أنها خبرة ذاتية بحتة تختلف من شخص لآخر، ولا ترتبط بالضرورة بعزلة أو وحدة موضوعية يعيشها الفرد في الواقع، وهى خبرة ضاغطة تحدث في ظروف متباينة كما أنها تتباين أيضا في أسبابها وعواقبها (ناجيه، 2004، ص. 170).

حيث تُشير الدراسات إلى أن الشعور بالوحدة النفّسية يعد من الظواهر النفس-اجتماعية الخطرة، التي تنتشر بين الأطفال والمراهقين والشباب (عبد الحميد وعمر، 1989، ص. 42).

ومما لا شك فيه أن معاناة المراهقين من الشعور بالوحدة النفّسية، تمثل أزمة نفسية عميقة تهز كيانهم، وتهدد أمنهم واستقرارهم الداخلي، فيختل توازنهم النفسي نتيجة لانهيار توافقهم الاجتماعي، ويترتب على ذلك بطبيعة الحال عواقب وأضرار مَرَضية، تظهر في عديد من أشكال الاضطرابات الانفعالية والمشكلات السلوكية.

ومن هنا جاءت هذه الدارسة التي تحاول أن تدرس الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفّسية لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية بقسم علم النفس بجامعة مسيلة، وبناءً على كل ما سبق سنحاول طرح التساؤلات التالي:

- ما درجة الإدمان على الانترنت لدى طلاب قسم علم النفس
- ما درجة الوحدة النفسية لدى طلاب قسم علم النفس
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفّسية لدى عينة من طلاب قسم علم النفس؟
  - هل توجد فروق دالة إحصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى طُلاب قسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس؟
  - هل توجد فروق دالة احصائياً في الوحدة النفّسية لدى طُلاب قسم علم النفس تعزى لمتغير الجنس؟

ويمكن أن تنبثق على هاته التساؤلات الفروض التالية:

- درجة الإدمان على الانترنت لدى طلاب قسم علم النفس مرتفع

- درجة الوحدة النفسية لدى طلاب قسم علم النفس منخفضة
- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفّسية لدى عينة من طلاب قسم علم النفس
  - توجد فروق دالة إحصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى طُلاب قسم علم النفس تعزى للجنس
  - توجد فروق دالة احصائياً في الوحدة النفّسية لدى طُلاب قسم علم النفس تعزى للجنس

1. الدارسات السابقة:

1.1. الدارسات العربية:

أولا/ دارسة **سعد بن عبد الله الحمَيّد وخالد بن عبد الرحمن (2013)**، بعنوان "إدمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وعلاقته بكل من الشعور بالَوحدة النفسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن إدمان مواقع شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" وعلاقته بكل من الشعور الوِحّدة النفّسية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على عينة مكونة من (160) تلميذًا من المرحلة الابتدائية من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تتَمَّ إعداد مقياس إدمان لموقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، ومقياس الشعور الوِحّدة النفّسية بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، ولمعالجة البيانات إحصائيا تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، وقد توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّط درجات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس إدمان موقع شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، تًعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وذلك لصالح التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من ذوي التعليم العالي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس الشعور الوِحّدة النفّسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وذلك لصالح التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من ذوي التعليم العالي.

ثانيا / دراسة إبراهيم الشافعي إبراهيم (2010)، "إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفّسية والطمأنينة النفّسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المُتغيرات الديموغرافية". **هدفت** الدراسة إلى بحث علاقة إدمان الإنترنت بكل من الوحدة النفّسية والطمأنينة النفّسية، والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، وأثر بعض المُتغيرات الديموغرافية على إدمان الإنترنت لدى 444 من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، حيث استعان بأدوات الدراسة المتمثلة في: اختبار إدمان الإنترنت من إعداد **يونج**، ومقياس الطمأنينة النفّسية، واستمارة بيانات ديموغرافية، ومقياس الوحدة النفّسية من إعداد **أرسل** وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الإنترنت والوحدة النفّسية.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الإنترنت والطمأنينة النفّسية.
- توجد فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الإنترنت لصالح الذكور.
- يوجد أثر دال لكل من العمر وساعات استخدام الإنترنت وتفاعلهما معاً على إدمان الإنترنت.

ثالثا/ دراسة عيسى الشماس (2006)، تحت عنوان "الشباب ومقاهي الإنترنت". تمت هذه **الدارسة** على 2024 من طلبة السنة الأولى في كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق، واستخدمت استبانة تضم مجموعة أسئلة عن أراء الطلبة حول مقاهي الإنترنت من إعداد الباحث.

وأسفرت نتائج الدراسة على:

- 72% من الشباب أفراد العيّنة يقضون في المقهى (1- 3) ساعات/ أسبوعيا.
- 80-82% من أفراد العيّنة يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخران.
- 54-60% يفضلون الدخول إلى المواقع العربية.

رابعا/ دراسة حسام الدين عزب (2001)، بعنوان "إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفّسية لدى طلاب المرحلة الثانوية". **تناولت** الدراسة طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض أبعاد الصحة النفّسية، حيث استخدم فيها 200 طالب وطالبة من شريحة عمرية تتراوح بين 16و18 سنة، من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، واشترط في جميع أفراد العيّنة أن يكون لدى كل واحد منهم كمبيوتر، ويكون مشترك في شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات سالبة بين درجات الإدمان، وكانت الارتباطات الموجبة لدى غير المدمنين، كما وجد فروقاً بين المدمنين وغير

المدمنين من الذكور لصالح غير المدمنين في كل أبعاد الصحة النفّسية، مثل الشعور بالكفاءة، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، الثقة بالنفس وضبط النفس، كما وجد الفروق ذاتها بالنسبة للإناث.

خامسا/ دراسة **شنافي فوزية** (2021) تحت عنوان "تلاميذ الثانوية ونظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 أي تفاعل"، والتي هدفت إلى الكشف عن اثار التعليم عن بعد في عملية التدريس الخاص بتلاميذ التعليم الثانوي في ضل جائحة كوفيد19، وطبقت الدراسة عينة من 257 تلميذ ثانوي بالاعتماد على استخدام الاستبانة الإلكترونية المعدة لهذا الغرض، وتوصلت إلى عدم متابعة تلاميذ السنة الأولى والثانية الحصص التعليمية عن بعد، وتوصلت إلى ان تحكم تلاميذ الثانوية في الوسائل التكنولوجية ووسائل التواصل بشكل حسن ساهم في تسهيل متابعة الدروس.

سادسا / أما الدراسة التي أجراها عامر (1997)، تحت عنوان "تباين مستويات الشعور بالوحدة النفّسية لدى المراهقين من الجنسين ومدى قدرتها التنبؤية ببعض مُتغيرات الشخصية". فقد كانت تهدف إلى د ارسة تباين مستويات الشعور بالوحدة النفّسية لدى المراهقين من الجنسين وأيضاً مدى قدرتها التنبؤية بمتغيرات: العصابية والاكتئاب والقلق ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، وذلك على مجموعة من المراهقين والمراهقات تاروحت أعمارهم مابين (12-15) عاماً، بلغ إجمالي عددهم 820 فرداً، منهم 400 ذكر، و420 أنثى، وقد كان أهم ما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة مايلي:

- تتباين درجات مُتغيرات الدراسة تبعاً لتباين مستويات الشعور بالوحدة النفّسية
- (المنخفض والمتوسط والمرتفع) لدى أفراد عينة الدراسة الكلية.
- توجد قدرة تنبؤية لكل مستوى من مستويات الشعور بالوحدة النفّسية (المنخفض والمتوسط والمرتفع) بكل مَتغيرات الدراسة (العصابية والاكتئاب والقلق ودافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي) لدى أفراد عينة الدراسة الكلية.
- وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينتي الدراسة من (الذكور والإناث) في الشعور بالوحدة النفّسية لصالح الإناث.

2.1. الدارسات الأجنبية:

سابعا / دراسة كل من (Arzu، Tutku، Duygu، 2021) بعنوان "تحديد العلاقة بين الشعور بالوحدة وإدمان الإنترنت لدى المراهقين خلال جائحة كوفيد -19 في تركيا". حيث هدفت الدراسة لتحديد العلاقة بين مستويات الوحدة التي يشعر بها المراهقون أثناء الوباء، ومستويات إدمان الإنترنت لكل منهم. وطبقت على عينة من 482 مراهقًا تطوعوا للمشاركة في الدراسة. كان لدى جميع المشاركين الكفاءة المعرفية للتعبير عن أنفسهم، وكان بإمكانهم الوصول إلى الإنترنت. قام المشاركون بملء نموذج محرر مستندات Google بما في ذلك "نموذج المعلومات الوصفية" و"ULS-SF"و"IASA"، والتي تم استخدامها لجمع البيانات. وقد تطرقت إلى متغيرات فارقية تمثلت في دخل الأسرة، والوضع التعليمي للأمهات، المستوى التعليمي للآباء، ومدة استخدام الإنترنت قبل الجائحة وأثناءها. وتوصلت إلى:

- أن إدمان المراهقين على الإنترنت يزداد مع زيادة مستوى الوحدة.
- المراهقون الذين أبلغوا عن شعورهم بالوحدة المعتدلة لديهم مستوى منخفض من إدمان الإنترنت.
- كانت هناك بعض المتغيرات التي وجد أنها تؤثر أيضًا على متوسط مستويات الشعور بالوحدة لدى المراهقين وإدمان الإنترنت أثناء جائحة Covid-19.

ثامنا / دراسة باولاك كريج (Pawlak-Craig, 2002)، "العلاقة بين استخدام الإنترنت والإدمان لدى المراهقين" ركزت هذه الدراسة على نقص العلاقة بين الوحدة والمساندة الاجتماعية وإدمان الإنترنت في أوساط تلاميذ المدرسة الثانوية، وأجريت على 202 تلميذا، يمثلون المراحل من التاسعة إلى الثانية عشر، وأظهرت نتائجها :

- هناك علاقة ارتباطية بين استخدام الإنترنت والوحدة والانعزالية ومستوى المساندة والإعانة الاجتماعية.
- هناك علاقة بين استخدام الإنترنت كعملية تعويضية للوحدة والانفرادية وضعف الإعانة والمساندة الاجتماعية.
- لا توجد علاقة بين نوعية الشخصية والمستوى التعليمي والنوع واستخدام الإنترنت.

تاسعا/ دراسة كمبرلي يونغ (Kimberly Young, 1998)، بعنوان "إدمان الإنترنت"، تمت هذه الدراسة على 396 حالة من المستخدمين السابقين للإنترنت و100 حالة من المستخدمين الجدد

للإنترنت، واستخدمت استبانة من ثمان فقرات عن استخدام الإنترنت من إعداد الباحث بأسئلة مفتوحة عن الساعات التي يقضونها عن الإنترنت، والمشاكل التي سببها، وأسفرت عن النتائج التالية:

- إدمان الإنترنت إدمان سلوكي.
- المستخدمون السابقون يقضون حوالي 8 مرات أكثر من المستخدمون الجدد أسبوعيا.
- ظهور مشكلات كبيرة في حياة المستخدمين القدامى.
- لم يُبَلّغ المستخدمون الجدد عن أي مشكلات أو تأثيرات لأنهم قادرين على السيطرة على الكمية التي استخدموا فيها الإنترنت (العباجي، 2007، ص.ص.68-80).

عاشرا/ أما الدراسة التي أجراها كل من نورمان وديواين (Norman & Dewayne, 1986) تحت عنوان "تجربة الوحدة لدى طلاب الجامعات: الاختلافات بين الجنسين" بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين في مستوى الشعور بالوحدة النفّسية، والتي تكونت عينتها من 59 مراهقاً، 53 مراهقة من طلبة الجامعة، انتهت نتائجها إلى أن الذكور من المراهقين أكثر شعوراً بالوحدة النفّسية من الإناث المراهقات.

من خلال عرضنا **لجميع الدراسات نلاحظ أن نتائجها قد تباينت وتشابهت في بعض المرات** غير أنها اتفقت في مجملها على وجود علاقة بين إدمان الإنترنت وظهور بعض المشكلات السلوكية والنفّسية من بينها الوحدة النفّسية، كما دلت على وجود فروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت وكذلك في الوحدة النفّسية في مختلف الفئات العمرية، وهذا ما تحاول الدارسة الحالية البحث فيه لدى عينة من المراهقين طلاب قسم علم النفس بالمسيلة.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2. تعريف الإدمان على الإنترنت:

يعتبر مصطلح الإدمان على الانترنت مصطلحا قديما بالرغم من النظرة على انه حديث لارتباطه بالشبكة العنكبوتية التي لم تصبح شائعة الانتشار إلا في بداية الالفينية ويعتبر أول من أشار إلى إدمان الإنترنت هو الطبيب النفسي الأمريكي **إيفان جولدبرج Ivan Goldberg** (1995)، حينما نشر نكتة في صفحات الإنترنت بعنوان " أعراض إدمان الإنترنت" إثر تسلمه رسالة من أحد مستخدمي الإنترنت يشرح فيها كيف تعطلت وظائف حياته نتيجة للاستخدام المفرط للأنترنت،

تحت مسمى "اضطراب إدمان الإنترنت "Disorder of Internet addiction وهو الاسم الأكثر شيوعا واستخداماً بين الباحثين (القرني، 2011، 107) .

اجرائيا: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اجابته على أداة الدراسة (ادمان الانترنت لكيمبرلي يونج والتي تفوق المتوسط النظري البالغ 60 درجة.

2.2. تعريف الوحدة النفسية:

تُعرف الوحدة النفسية بأنها مفهوم يمثل حالة نفسية تنشأ من إحساس الفرد بأنه ليس على قرب نفسي من الآخران، وهذه الوحدة ناتجة عن افتقار الفرد لأن يكون طرف في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات، ويترتب عليها كثير من صنوف الضيق والضجر (عطا، 1993، ص.274) .

أما باركهورست وهوبماير (Parkhurst & Hopmeyer 1999) عرفاها على أنها إحساس الفرد بالحزن أو الألم من العزلة، أي كونه وحيداً أو مقطوعاً أو بعيدا عن الآخرين ويصاحب ذلك الإحساس شعور الفرد بالحرمان من الاتصال مع الآخرين، بالإضافة إلى رغبته الشديدة في التقرب من الآخرين ومصاحبتهم (الشبوون، 2006، ص. 80) .

اجرائيا: يمكن الحكم على الوحدة النفسية من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوحدة النفسية والتي تتراوح بين 40-80 درجة

3.2. تعريف فيروس كورونا المستجد:

هو سلالة جديدة من الفيروسات التاجية التي لم كتشف في البشر من قبل، والتي تنتمي إلى عائلة فيروسات كورونا، وقد تم اكتشافه بسبب انتشار حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي التي بدأت تظهر في اوهان الصينية عام 2019، وقد أطلقت منظمة الصحة العالمية في 12 جانفي 2019 عليه اسم (CoV-n 2019). وفي 12 فيفري 2020 أطلقت عليه اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات رسميا (SARS-CoV-2)، حيث ينتمي لنفس عائلة فيروس السارس المعروف (حرش وربيعي 2021، ص.ص. 612-613)

3. الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.3. مجالات الدراسة:

1.1.3. الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية بقسم علم النفس جامعة بالمسيلة وقد تم اختيار قسم علم النفس كمجال للدراسة بسبب توفر العينة لدى الباحث وبحكم تعداد الطلاب به الذي يجعله قريب من التركيبة البشرية للجامعة ككل.

2.1.3. الحدود البشرية:

يضم قسم علم النفس للسنة الدراسة 2021/2020 عدد من الطلاب يقدر بـ 1055 طالب موزعة على مختلف الشعب ومقسمة على المستويات الليسانس ماستر دكتوراه حيث يقدر عدد طلاب السنة الثانية بـ 378 طالب موزعين على 09 أفواج دراسية، ويقدر عدد طلاب السنة ثالثة بـ 295 طالب موزعين على 09 أفواج دراسية، في حين تضم السنة أولى ماستر 258 طالب موزعين على 12 فوج دراسي وقد كانت تضم السنة ثانية ماستر 124 طالب موزعين على 6 فوج دراسي. وقد استثنينا طلبة الدكتوراه لقلتهم ولعدم تواجدهم وصعوبة التواصل معهم في كل مراحل الدراسة، كما قمنا باستبعاد الطلاب الذين اثبتوا غيابات متكررة نظرا لإمكانية كونهم مسجلين بطريقة الية وعدم حضورهم الفعلي في مقاعد الدراسة، وبذلك أصبح مجتمع الدراسة يضم السنة الثانية والسنة والثالثة وطلاب الماستر المثبتين الحضور والمواظبة فقط ويقدر بـ 773طالب.

3.1.4. الحدود الزمانية:

تم إجراء هذا البحث خلال السنة الجامعية 2021/2020، حيث استغرقت الدراسة الميدانية الأساسية من 05 أفريل 2021م إلى غاية 19 أفريل 2021م.

2.4. منهج الدراسة:

دراستنا هذه هي محاولة لمعرفة علاقة الإدمان على الإنترنت بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة من خلال وصف هذه الظاهرة من حيث تشابكها واختلاف توجهاتها وعلاقتها الترابطية لدى هذه العينة. وبالتالي اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي الذي يعرفه **رشيد زرواتي** على أنه " المنهج الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة كما هي في الواقع، وصفاً دقيقاً كما وكيفا".

3.4. عينة الدراسة:

وفقاً لطبيعة الدراسة وتركيب مجتمع البحث فإن أفضل أنواع المعاينة هي العينة الطبقية العشوائية، وذلك كون هذا النوع من العينات يتلاءم مع هذه الدراسة التي يمكن تقسيم مجتمعها داخلياً وتختلف فيه الفئات حسب السن والجنس والمستوى الدراسي وفرع التخصص. وطبقاً لما يقتضيه حجم العينة تم أخذ ما يقارب 11 %من مجتمع الدراسة الجديد حيث وُزعت 106 استمارة، إلا أنه تم إعادة 83 استمارة، وتم الغاء 14 منها لأنها تحتوي على إجابات مشوهة وغير مكتملة. فأصبحت العينة مكونة من 69 طالب وطالبة من قسم علم النفس، أي ما يعادل أكثر من نسبة 10 %من مجتمع الدراسة.

1.3.4. خصائص عينة الدراسة:

جدول 1 *توزيع أفراد الهينة حسب الجنس*

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكور	33	47.8
إناث	36	52.2
المجموع	69	100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عينة البحث ضمت كلا الجنسين على النحو التالي: جنس الذكور ويمثلون نسبة (47.8 %)، في حين مثلت نسبة الإناث (52.2 %)، وتعد هذه النسب متقاربة بعض الشيء، إلا أن سبب التفاوت فيها يرجع إلى عدة أسباب منها كون العينة عشوائية، إضافة إلى اختلاف عدد الإناث والذكور في المجتمع الأصلي، كما نلاحظ نسبة الذكور مرتفعة مقارنة بنسبتهم في المجتمع الأصلي.

جدول 2 *توزيع أفراد العينة حسب السنة الجامعية*

المستوى الدراس	التكرار	النسبة المئوية (%)
الثانية (تخصصين)	41	59.4
الثالثة (3 تخصصات)	14	20.3
الماستر1-2 (4تخصصات)	14	20.3
المجموع	69	100

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

تشير معطيات الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة من التكرارات كانت (59.4%) في السنة الثانية، في حين كانت نسبة تكرارات السنة ثالثة والماستر معا تقدر بـ(40.6%) وهذا راجع إلى أن عدد طلاب السنة الثانية يفوق عدد طلاب السنة الثالثة في المجتمع الأصلي، كما أن السنة الثانية تضم طلاب الشعب المشتركة، بينما تضم السنة الثانية التخصصات المتوفرة في المؤسسة فقط.

4.4. أدوات الدراسة:

لأجل فهم وتفسير الظاهرة محل الدراسة فقد كان لابد أن نلجأ في ذلك إلى استخدام مجموعة من الأدوات البحثية، وهذا بهدف الوقوف على كل جوانب المشكلة البحثية ما ظهر منها وما بطن، حيث استعان الباحث في هذه الدراسة بمقياسين لقياس الظاهرة المدروسة...

1.4.4. مقياس إدمان الإنترنت ليونغ (Young 1998):

تم تطوير القائمة التشخيصية **ليونغ** (1996، 1998) المكونة من ثماني فقرات والمقتبسة من(1994) DSM-IV، وأضيف لها 12 فقرة، وهي تقيس النواحي السلبية من الاستخدام المفرط للإنترنت، وصمم الاختبار في ضوء مقياس **ليكرت** خماسي التدرج على خمس اختيارات هي: بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً (عبد الناصر، 2011، ص.104).

- **تصحيح المقياس:**

تأخذ الاستجابة على **بدرجة كبيرة جداً** (5) درجات، والاستجابة **بدرجة كبيرة** (4) درجات، والاستجابة **بدرجة متوسطة** (3) درجات، والاستجابة **بدرجة قليلة** (2) درجة، أما الاستجابة **بدرجة قليلة جداً** تأخذ (1) درجة.

والدرجة على الاختبار تقع في المدى من 20 حتى 100، حيث يصنف الفرد من حيث استخدامه للإنترنت في أحد الثلاثة تصنيفات الآتية:

- الدرجة في المدى من 20 حتى 39: تدل أن الفرد يستخدم الإنترنت بصورة عادية ويستطيع أن يتحكم في استخدامه.
- الدرجة في المدى من 40 حتى 69: تدل أن الفرد يعاني من مشاكل متكررة نتيجة استخدامه الإنترنت ولكنه لم يصل إلى مرحلة المدمن.

- الدرجة في المدى من 70 حتى 100: تدل أن الفرد لديه مشاكل جوهرية نتيجة استخدامه الإنترنت، والفرد في هذا المدى يعاني من إدمان الإنترنت ويوصف بالمدمن.

أما الصورة العربية منه قام بترجمتها وتقنينها على البيئة العربية الدكتور **عبد الناصر السيد عام**، وقام باستخراج الصدق والثبات بعدة طرق (عبد الناصر، 2011، ص. 104).

- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بعدة طرق منها:

- **الصدق التقاربي:** لتقدير الصدق التقاربي على عينة قوامها (1433) طالب وطالبة تم حساب الارتباط بين اختبارين لقياس نفس المفهوم، اختبار إدمان الإنترنت **ليونغ** 1998 المكون من 20 فقرة والدرجة الكلية لاستبيان التشخيص **ليونغ** 1996 المكون من ثماني فقرات، وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند 0،01 وهذا يعني أن الاختبار يتمتع بالصدق التقاربي.

- **ثبات المقياس:** تم تقدير معامل الثبات للمفردات العشرين للاختبار باستخدام معامل الفا وبلغ قيمته 0،87 وذلك للعينة 2660 وتراوح معامل الارتباط المصحح من 0،30 إلى 0،56، ويتضح أن ثبات الاختبار لمفرداته العشرون جيد (عبد الناصر، 2011، ص. 131).

2.4.4. مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل (Russell 1996):

وضع **راسيل** هذا المقياس كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في البحوث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا –لوس أنجلس للشعور بالوحدة، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (20) بنداً اختيرت بناءً على عدد من المحكات منها: معاملات الارتباط المرتفعة بين درجة كل عبارة من الدرجة الكلية للعبارات إلى جانب التوازن بين العبارات الايجابية والعبارات السلبية المتضمنة في المقياس. أما الصورة العربية منه قام بترجمتها وتقنينها على البيئة العربية الدكتور **مجدي الدسوقي** وقام باستخراج الصدق والثبات، والعينة كانت قوامها (1220) فرداً من الجنسين (ذكور وإناث) وشملت العينة أربع مستويات عمرية: الأولى تتراوح أعمارها بين (15-17) عاماً ضمت تلاميذ الثانوية والثانية أعمارها تراوحت بين (18-21) عاماً وقد ضمت طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، والثالثة كانت أعمار أفرادها (23) عاماً فأكثر وتضم طلاب وطالبات الدراسات العليا، والرابعة تضم المسنين المتقاعدين أو غير المتقاعدين وكانت أعمار أفرادها (60) عاماً فأكثر (الدسوقي، 1998، ص. 4).

- **تصحيح المقياس:**

يتكون المقياس في صورته العربية من (20) بنداً تم صياغتها على هيئة أسئلة ويجيب الفرد على كل سؤال بإجابة واحدة من بين أربع اختيارات هي: أبداً، نادراً، أحياناً، دائماً.

ويتم حساب الاستجابات على البنود التي تحمل الأرقام التالية: 2، 3، 4، 7، 8، 11، 12، 13، 14، 17، 18 حيث تأخذ الاستجابة على أبداً درجة (1)، والاستجابة على نادراً (2) درجة، والاستجابة على أحياناً (3) درجات، والاستجابة على دائماً (4) درجات. كما يتم حساب الاستجابات على البنود التي تحمل الأرقام التالية: 1، 5، 6، 9، 10، 15، 16، 19، 20 حيث تأخذ الاستجابة على **أبداً** (4) درجات، والاستجابة على **نادراً** (3) درجات، والاستجابة على **أحياناً** درجة (2)، والاستجابة على **دائماً** درجة (1). حيث تتراوح الدرجات بين (20-80) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى شعور شديد بالوحدة النفسية، في حين أن الدرجة المتدنية لا تشير إلى وجود شعور بالوحدة النفسية (الدسوقي، 1998، ص. 5).

- **صدق المقياس:** تم حساب الصدق بعدة طرق منها (حنان، 2002، 62-63):

- **الصدق البنائي أو التكويني:** تم حساب الصدق البنائي على مجموعة كلية قوامها (400) طالب وطالبة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الناتجة بين (0.371) و(0.744) بالنسبة للذكور وبين (0.369) و(0.762) بالنسبة للإناث وجميع هذه المعاملات دالة إحصائية عند مستوى (0.01) حيث تشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه.

- **ثبات المقياس:** تم حسابه باستخدام عدة طرق منها (حنان، 2002، ص.ص. 63-64):

- **طريقة إعادة التطبيق:** تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين، وبعد حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني اتضح أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) مما يطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

تم استخدام الأدوات بخصائصها السيكومترية الواردة كون البيئة العربية واحدة والظروف في الوطن العربي متشابهة، كما ان اللغة المستخدمة هي اللغة الفصحى التي يتبناها كل سكان

المنطقة العربية، بالإضافة إلى ان العالم جميعا أصبح قرية صغيرة فما بالك بمجتمع عربي متشابه الأصل واللغة والبيئة والعادات والتقاليد

5.4. الأساليب الإحصائية المستعملة:

استعان الباحث بمجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم تنفيذها بواسطة برنامج التحليل الإحصائي **SPSS** -21 (Statistical Package for the Social Sciences)، وهذه الأساليب هي: المتوسطات، الانحرافات المعيارية، الخطأ المعياري للمتوسط، معامل ألفاكرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، والفروق بين عينتين مستقلتين (Independent Simples Test).

5. عرض وتحليل النتائج:

1.5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الاولى:

منطوق الفرضية: درجة الإدمان على الانترنت لدى طلاب قسم علم النفس مرتفع.

للتأكد من تحقق الفرضية تم حساب فروق استجاباتهم على مقياس لإدمان على الانترنت ومقارنته بالمتوسط النظري البالغ 60 درجة، وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول 3

درجة الإدمان على الإنترنت لدى أفراد العينة

الإدمان على الإنترنت المتوسط النظري = 60 درجة					
المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	SIG
69	71.51	16.67	4.12	68	0.00

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

من خلال الجدول (03) نلاحظ أن قيمة (ت) البالغة 4.12 عند درجة الحرية 68 وبالنظر للقيمة الاحتمالية البالغة 0.00 وهي أقل من 0.05 هذا ما يدل على معنوية الفروق، كما نلاحظ أن متوسط استجابات الطلاب على مقياس الإدمان على الإنترنت كان71.51 وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ 60 درجة ما يدفعنا إلى الحكم أن الطلاب يعانون من إدمان أعلى من المتوسط على الإنترنت.

2.5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الثانية:

منطوق الفرضية: درجة الوحدة النفسية لدى طلاب قسم علم النفس منخفضة

للتأكد من تحقق الفرضية استخدم الباحث المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية، وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول 4

درجة الوحدة النفسية لدى أفراد العينة

الوحدة النفسية	المجموع	المتوسط	الانحراف المعياري
	69	47.44	8.20

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

من خلال قيمة المتوسط البالغة 44.47 نستنتج أن أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية حيث انه يقع ضمن مجال [40-80] (أنظر مفتاح المقياس).

3.5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية الثالثة:

منطوق الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب مرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس الإدمان على الإنترنت وبين الدرجات التي تحصلوا عليها على مقياس الوحدة النفسية، وبعد المعالجة الإحصائية بنظام (Spss،21) تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول 5

معامل الارتباط بين الإدمان على الإنترنت ومستوى الوحدة النفسية لدى طلاب الثانوية

	الوحدة النفسية	
الإدمان على الإنترنت	الارتباط	**0.54
	الدلالة	0.00
	المجموع	69

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيمة الارتباط البالغة 0.54 تبين وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية لدى أفراد العينة وبدلالة 0.00 وهي أصغر من 0.05، ومنه نستنتج انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية والشكل التالي يبين ذلك:

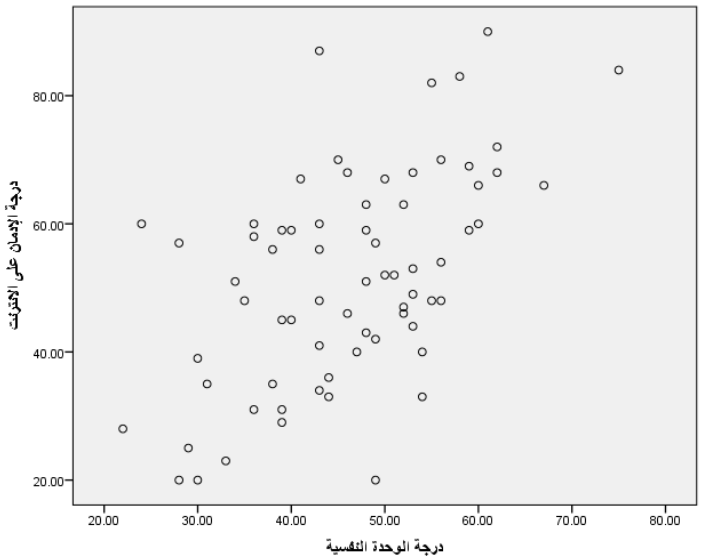

نلاحظ من خلال الشكل رقم (01) أن السحابة متجمعة تصاعديا من اقصى اليسار أسفل ومتصاعدة إلى اعلى اقصى اليمين وهو ما يبين درجة الترابط بين الإدمان على الإنترنت ودرجة الوحدة النفسية، وبالتالي توجد علاقة دالة إحصائياً بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية.

1.3.5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: " توجد فروق دالة احصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس".

جدول 6

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين من الطلاب في درجة الإدمان على الإنترنت

الجنس	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الذكور	33	53.60	17.36	67	0.90	0.37
الإناث	36	49.97	16.07			

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول رقم (06) المتعلق باختبار (ت) لإيجاد الفروق بين الجنسين من طلاب قسم علم النفس في درجة إدمان الإنترنت، أن درجات المتوسط الحسابي لدى الذكور 53.60 مقارب

لمتوسط الإناث 49.97 ، وأيضا درجات الانحراف المعياري لدى الذكور 17.36 والإناث 16.07 كذلك جاءت متقاربة، كما نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي 0.90 لدى أفراد العينة وكانت القيمة الاحتمالية المرتبطة باختبار ت 0.37 وهي أكبر من 0.05، وهذا ما يدل على وجود فروق غير دالة احصائيا بين الجنسين في درجة الإدمان على الإنترنت.

2.3.5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: "توجد فروق دالة احصائياً في الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس".

جدول 7

نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الجنسين من الطلاب في درجة الوحدة النفسية

الجنس	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الذكور	33	43.90	8.50	67	-0.54	0.58
الإناث	36	45.00	8.00			

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) المتعلق باختبار (ت) لإيجاد الفروق بين الجنسين من طلاب قسم علم النفس في درجة الوحدة النفسية، أن درجات المتوسط الحسابي لدى الذكور 43.90 ولدى الإناث 45.00 متقاربة، وأيضا درجات الانحراف المعياري البالغة لدى الذكور 8.50 والإناث 8.00 كذلك متقاربة، ونلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي 0.54- لدى أفراد العينة وبدلالة 0.58 وهي أكبر من 0.05، وهذا ما يدل على وجود فروق غير دالة بين الجنسين في درجة الوحدة النفسية.

6. مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

1.6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الاولى:

من خلال النتائج المتوصل اليها من خلال الجدول (03) والتي دلت على أن متوسط استجابات الطلاب على مقياس الإدمان على الإنترنت كان 71.51 وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ 60 درجة وهو ما دفعنا إلى الحكم على أن الطلاب يعانون من إدمان أعلى من المتوسط على الإنترنت، يمكن تفسيرها بحجم الاجبار على الانترنت التي تمارسها السُلط الكثيرة سواء العلمية او غير العلمية والدفع المبرر وغير المبرر نحو استخدام الوسائط التكنولوجية كبديل اضطراري على

التدريس الحضوري وكبديل على النشاط المادي الذي كان سائدا قبل الجائحة، وهو ما فرضته ظروف التباعد الجسدي المطبق بصرامة للحد من انتقال فيروس كورونا، كما لا يخفى على الجميع حجم الجذب البصري والنفسي المتوفر في الوسائط التكنولوجية والالواح الذكية على غرار الدروس العلمية المشوقة في الجانب العلمي والألعاب التفاعلية والتجارب المثيرة لبعض المؤثرين الاجتماعيين وكذا التشويق الحلقي الذي تديره أجهزة نظامية وغير نظامية تهدف إلى المحافظة على عدد اكبر من الزوار والمشاهدين لصفحاتهم وحساباتهم، مستغلين كل ما توصل له علم النفس من تقنيات التأثير النفسي والبصري، كما ويستغلون الحاجات النفسية والعاطفية والملحة لجمهور الشباب والمراهقين.

وتشابهت دراستنا مع اغلب نتائج الدراسات السابقة لاسيما دراسة **(Arzu Sarıalioğlu, 2011)** واخرون ودراسة **سعد بن عبد الله الحمَيّد** ودراسة **الشافعي** ودراسة **الشماس** التي توصلت جميعها إلى وجود درجات عالية من الإدمان لدى المرهقين والشباب على الانترنت بكل مشتقاتها كمواقع التواصل الاجتماعي والألعاب الشبكية.

2.6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الثانية:

من خلال قيمة المتوسط البالغة 47.44 نستنتج أن أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية حيث انه يقع ضمن مجال [40-80] (أنظر مفتاح المقياس).

ويمكن تفسير ذلك بالعزل الاجباري الذي عانى منه الطلاب طيلة مرحلة الحجر المنزلي التي طالت وتعقدت وهو الامر الذي حد من تلاقي الطلاب وتفاعلهم وما ينجر عنه من اثبات للذات والتفاعل الاجتماعي الذي يساعد في تكوين امن نفسي وتوافق داخلي، كما ان حالة اللأمن الصحي التي ميزت تلك الفترة جعلت الطلاب يفقدون نوعا ما الامل في المستقبل وما يؤدي إلى قلق مستقبل واضح، كل هته الظروف احتاجت إلى التطمين الاجتماعي والتفكير الجمعي والترويح النفسي بين الأصدقاء من الجنسين وهو الامر الذي فقد بحكم التباعد الجسدي المفروض كإجراءات احترازية للحد من انتشار الوباء القاتل كورونا.

وتشابهت دراستنا **مع دراسة كل من** (Arzu Sarıalioğlu, 2011) واخرون التي اقرت بوجود درجات وحدة نفسية لدى عينة الدراسة، ودراسة **عامر** التي توصلت **إلى** تتباين درجات مُتغيرات الدراسة تبعاً لتباين مستويات الشعور بالوحدة النفّسية (المنخفض والمتوسط والمرتفع) لدى أفراد

عينة الدراسة الكلية، ودراسة (**نورمان وديواين ،1986**) **التي** انتهت نتائجها إلى أن الذكور من المراهقين أكثر شعوراً بالوحدة النفّسية من الإناث المراهقات.

3.6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرئيسية الثالثة:

إن النتائج المتوصل إليها باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" والموضحة في الجدول رقم (05)، تُظهر أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلاب قسم علم النفس، ومنه يمكن القول بأن الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب قسم علم النفس" قد تحققت

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلاب قسم علم النفس من مدمني الإنترنت يلجؤون إلى الإنترنت لإشباع دوافعهم الاجتماعية والشعور بالذات والهروب من المشكلات الاجتماعية، وتعويض افتقادهم للمهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات ناجحة مع الآخرين، فيجدون الإنترنت هي الحل للخروج من وحدتهم النفسية، وذلك بإقامة علاقات تغنيهم حتى ولو كانت هذه العلاقات في عالم افتراضي، نظرا لظروف العزل الاجتماعي التي فرضتها الجائحة وحجم الاجبار الأمني على البقاء الانفرادي لأوقات طويلة جدا تراوحت في بعض الحالات إلى 18 ساعة يوميا، وهو الامر الذي يدفع المراهقين إلى محاولة اشباع الرغبة في التواصل الاجتماعي تلك الرغبة الجامحة في ضل ظروف المرحلة العمرية لمميزة، خاصةً وأن البناء النفسي للمراهق في الجامعة يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات المختلفة مع الأصدقاء، فالمراهق الذي لا يشعر بإشباع حاجاته من الشعور بالتقدير والحب والتقبل والثقة بالنفس، يختل توازنه النفسي مما يزيد شعوره بالوحدة النفسية وهذا ما يجعله يُقدِم على شبكة الإنترنت وإقامة علاقات تعويضية للتخفيف من حدة هذا الشعور.(جعفر،2007، ص. 68)

وتتفق مع دراسة **عيسى الشماس** (2006) والتي توصلت إلى أن نسبة 80-82% من أفراد العينة يرتادون مقاهي الإنترنت بقصد التسلية والترفيه وتبادل الرسائل مع الآخرين، فالمراهق الذي يعاني من الوحدة النفسية يجد نفسه يقاوم هذا الشعور بوسائل الترفيه المختلفة، كما اتفقت مع دراسة **باولاك كريج** (Pawlak-Craig, 2002) في أن هناك علاقة بين استخدام الإنترنت كعملية تعويضية للوحدة والانفرادية وضعف الإعانة والمساندة الاجتماعية، وبالتالي فإن الإنترنت لم تعد

مجرد وسيلة للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، كما أن نتائج هذه الفرضية تتفق ونتائج كلاً من دراسة **إبراهيم الشافعي إبراهيم** (2010) ودراسة **باولاك كريج** (Pawlak-2002 Craig,) في أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الإنترنت والوحدة النفسية، **وتشابهت دراستنا مع دراسة كل من** (**Arzu Sarıalioğlu, 2011**) واخرون التي اقرت بوجود علاقة طردية بين الوحدة النفسية وادمان الانترنت

1.3.6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الفرضية الجزئية الأولى باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الجنسين في درجة إدمان الإنترنت والموضحة في الجدول رقم (06)، يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في إدمان الإنترنت.

ولعل ما يفسر ذلك هو أن كلا الجنسين يجد في الإنترنت ما يستدعي انتباهه واهتمامه فبالنسبة للذكور يتجهون إلى التسلية أو الثقافة أو إقامة صداقات أو غيره مما يثير اهتمامهم حيث يجدونه بسهولة على الإنترنت، وهذا ينطبق كذلك على الإناث فتستخدم الإنترنت في عدة مجالات منها الجمال والليقة وكل ما يهمها من الموضة أو غيرها، فالإنترنت بحر واسع يضم شتى الميادين والمجالات خاصة بالنسبة للمراهقين، ولا يتميز الذكور والاناث عمليا في الإدمان فالجنسين يمران بمرحلة حرجة والجنسين يجبرون على استخدام الوسائط التكنولوجية للمواظبة الدراسية وتلقي المحاضرات والجميع يملكون أجهزة لوحية. وتتعارض نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة **إبراهيم الشافعي إبراهيم** (2010) في وجود فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الإنترنت لصالح الذكور.

خاتمة:

في ظل التقدم التكنولوجي والعلمي انتشرت ظواهر عديدة في المجتمع لم تكن معروفة سابقاً، ومن هذه الظواهر ظاهرة الإدمان على الإنترنت التي تناولتها بالبحث للتحقق من وجود علاقة إرتباطية بينها وبين الشعور بالوحدة النفسية، وبالنظر إلى بروتكولات الوقاية من نتشار الامراض عموما ومرض كورونا أدى ذلك الى تقليل التواصل الاجتماعي وفرض التباعد الجسدي إلى اكبر حد مما أدى إلى ظهور العديد من الامراض الاجتماعية والنفسية ومن بينها الوحدة النفسية التي مثلت

المتغير الثاني من الدراسة، وقد قمت باستخدام مقياس للإدمان على الإنترنت ومقياس للوحدة النفسية، وبعد التحقق من الفرضيات أظهرت النتائج الإحصائية المستوى المرتفع من الوحدة النفسية وكذا المستوى المرتفع من الإدمان على الانترنت، ووجود علاقة غير دالة احصائيا بين الإدمان على الإنترنت والوحدة النفسية لدى تلاميذ الثانوية، ووجود فروق غير دالة احصائيا بين الجنسين في الإدمان على الإنترنت وكذلك بالنسبة للوحدة النفسية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهم الشافعي إبراهيم (2010 ، إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، دراسات نفسية، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 20 (3).
2. جعفر فاكهة جعفر محمد (2007)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية دراسة مقارنة على عينتين من طلبة جامعتي دمشق وعدن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
3. حسام الدين محمود عزب(2001) ، إدمان الإنترنت ولعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العالمي السنوي للطفل والبيئة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
4. الدسوقي مجدي محمد (1998)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ط3، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
5. الشماس عيسى (2006) ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، *4* (1).
6. الشبؤون دانيا (2006)، الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
7. شنافي، فوزية.(2021). تلاميذ الثانوية ونظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 أي تفاعل؟، مجلة افاق فكرية، سيدي بلعباس (الجزائر)، *98* (3)، ص.ص.117-138
8. عامر جمال شفيق (1997)، تباين مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين ومدى قدرتها التنبؤية ببعض متغيرات الشخصية، مجلة دراسات بحوث، جامعة حلوان، *9* (4).
9. العباجي عمر موفق بشير(2007)، الإدمان والإنترنت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان
10. عبد الحميد جابر وعمر محمود (1989)، الحساسية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية بدولة قطر وعلاقتها بكل من الوحدة النفسية والتحصيل الدراسي، دراسات نفسية، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، المجلد 26.
11. عبد الناصر السيد عامر (2011) إدمان الانترنت: المصداقية والتمايز العاملى والنسبة بين طلاب المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصرى. مجلة كلية التربية، بنها، العدد 85، جانفي.
12. عطا محمود، (1993)، تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة، دراسات نفسية، م3، ع3.
13. القرني محمد بن سالم محمد (2011)، إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 75، الجزء الثالث.
14. قشوش إبراهيم زكي (1988)، مقياس الإحساس بالوحدة النفسية للطلاب الجامعات، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.
15. المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، بحث غير منشور، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
16. ناجيه مصطفي (2004)، فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
17. ويكبيديا، الموسوعة الحرة (2021) ادمان الانترنت http://goo.gl/nu8Q
18. يونغ، كيمبرلي، ترجمة هاني أحمد ثلجي(1998) ، الإدمان على الإنترنت، بيت الأفكار الدولية، عمان.
19. حرش حكيم، ربيعي محمد، (ديسمبر2021). المعاش النفسي لدى المصابين بفيروس كورونا المستجد دراسة عيادية، مجلة افاق فكرية، *9* (3) ، جامعة سيدي بلعباس، ص.ص.612-613

20. Arzu, S., Tutku, A., & Duygu, A. (2021, 11 17). Determining the relationship between loneliness and internet addiction among adolescents during the covid-19 pandemic in Turkey. Journal of Pediatric Nursing, pp. 115-123.
21. Chakraborty K, Basu D, Vijaya Kumar KG (2010) Internet addiction: consensus, controversies, and the way ahead. East Asian archives of psychiatry, official journal of the Hong Kong College of Psychiatrists 20
22. Charlton, J.P(2002), A factor analytic investigation of computer addiction and engagement, British Journal of Psychology, 93,3.
23. Grant JE, Potenza MN, Weinstein A, Gorelick DA (2010) Introduction to behavioral addictions. Am J Drug Alcohol Abuse, 36
24. internet World Stats, (2021), Internet Usage Statistics for Africa, Minimarts Marketing Group. http://www.internetworldstats.com/stats1.htm#africa
25. Norman. S & Dewayne.M, (1986), The loneliness experience of college students: Sex differences, Personality and Social Psychology Bulletin, Vol 12
26. Pawlak Craig (2002), Correlates of Internet use and addiction in adolescents, diss, abst, New Xoure university
27. Rodolfo and others (2012), Internet Addiction: A Review, Framework Journal of Addiction Research & Therapy, S6 http://dx.doi.org/10.4172/2155-6105.S6-004
28. Widyanto L , & Mcmurran M (2004), The psychometric properties of internet addiction test, Cyber Psychology and Behavior, 7, 4.
29. Young, K,S (1996), Internet Addiction: The Emergence of New Clinical Disorder, Paper Presented at the 104th Annual Meeting of American Psychological Association, Toronto, Canada, V15

كيفية الاستشهاد بهذا المقال وفق نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (7):

مكفس عبد المالك. (2022). ادمان الأنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية في ظل جائحة كورونا لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة مسيلة. *افاق فكرية*، سيدي بلعباس (الجزائر)، *10* (1)،ص ص 472-494 ؛ رابط المجلة *https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396*